

تاج العروس من جواهر القاموس

بن مَذْحَج بن محمد ابن عبد الله بن بشر الزُّبَيْدِي الإشبيلي اللغويّ نزيل قرطبة . مَذْحَج بن محمد ابن عبد الله بن بشر الزُّبَيْدِي الإشبيلي اللغويّ نزيل قرطبة .
وزَـبَيْدٌ كَأَمِيرٍ : د باليمن مشهور اختطّه محمد بن زياد مولى المهديّ في زمن الرّشيد العبّاسيّ إِذ بَعَثَهُ إِلَى اليمن فاختار هذه البُقْعَةَ واختطّها بها هذه المدينة المباركة وَسَوَّرَهَا وجعلَ لها أَبْوَاباً ثم مات سنة 245 . ثم خلاّفه ابنُه إِبراهيمُ بن زيادٍ واتسمر إلى سنة 289 . وخلاّفه ابنُه زيادُ بن إبراهيمَ ثم أخوه إِسحاق ومات سنة 391 . ثم ابنه زياد وهو طِفْلٌ فتوزَّـرَ له حسين بن سلامة وهو باني السُّورِ ثم أدار عليها سُوراً ثانياً الوزيرُ أَبُو منصور الفاتكيّ ثم أدار عليها سُوراً ثالثاً سيف الإسلام طغتكين بن أَيُّوب في سنة 589 وهو الذي ركَّبَ عَلَى السور أربعةَ أَبْوَابٍ قال ابن المُجَوَّرِ : عَدَدَتْ أَبْرَاجَ مَدِينَةِ زَبَيْدٍ فوجدتُهَا مائةَ بُرْجٍ وَسَبْعَةَ أَبْرَاجٍ ؟ بَيْنَ كُلِّ بُرْجٍ وَبُرْجٍ ثمانون ذراعاً قال : وَيَدْخُلُ فِي كُلِّ بُرْجٍ عَشْرُونَ ذِرَاعاً فيكون دور البلد عشرة آلاف ذراعٍ وتِسْعَمِائَةُ ذِرَاعٍ . وقد تكفَّلَ بتفصيل أخبارها ابنُ سمره الجنديّ في تاريخ اليمن وكذا صاحب المفيد في تاريخ زَبَيْدٍ .
منه موسى بن طارِقِ أَبُو قُرَّةَ قاضي زَبَيْدٍ روى عن إِسحاق بن راهَوَيْه وابنِ جُرَيْجٍ والثَّوْرِيِّ . ومحمدُ بن يُوْسُفٍ كُنْيَتُهُ أَبُو حَمَّـةَ رَوَى عن موسى بن طارق وغيره . وتلميذُه : محمَّد بن شُعَيْبِ بن الحَجَّاجِ شيخٍ للطَّبْرَانِيِّ : المُحَدِّثُونَ .
وقد بقيَ عليه ممن نُسِبَ إِلَى زَبَيْدٍ : موسى بن عيسى شيخٌ للطَّبْرَانِيِّ وقد وَهَمَ فِيهِ ابنُ مَكُولٍ فسمَّاهُ مُحَمَّدًا زَبَيْدِيَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ نَقْطَةَ . ومحمَّد بن يحيى بن مهران شيخُ مُسْلِمٍ ذَكَرَ ابْنَ طَاهِرٍ أَنَّهُ مِنْ زَبَيْدِ اليَمَنِ . ومحمَّد ابن يحيى بن عليّ بن المسلم الزَّـبَيْدِيِّ الزَّاهِدِ نَزِيلِ بَغْدَادَ وَأَوْلَادِهِ إِسْمَاعِيلُ وَعَمْرٌ وَمَبَارِكٌ حَدَّثُوا . والحسن والحسين ابنا المبارك الزَّـبَيْدِيِّ سَمَّأُ مِنْ أَبِي الوَاقِتِ صَاحِبِ البَخَارِيِّ وَاتَّصَلَ عَنْهُ بِالْعُلَمَاءِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ وَابْنِ أَخِيهِمَا عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ يَحْيَى بْنِ المَبَارِكِ الزَّـبَيْدِيِّ سَمِعَ مِنْهُ مَنْصُورٌ وَذَكَرَهُ فِي الذَّيْلِ وَأَبُوهُ يَحْيَى سَمِعَ أَبَا الفُتُوحِ الطَّائِيَّ وَأَخُوهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى حَدَّثُوا كُلُّهُمْ وَأَحْمَدُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الزَّـبَيْدِيِّ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ المَبَارِكِ الزَّـبَيْدِيِّ . ذَكَرَهُ أَبُو العِلا الفَرَّضِيُّ . وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ المَضْرَبِ الزَّـبَيْدِيِّ انْتَشَرَ عَنْهُ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ بِالْيَمَنِ عَلَى رَأْسِ

الأربعمائة . والحسن بن محمد ابن أبي عقامة الزبيدي قاضي اليمن زمن الصليحي
وابن أخيه أبو الفتوح ابن عبد الله بن أبي عقامة أَوْ حَدُّ عَصْرِهِ نقل عنه صاحب
البيان وآل بيته وهم أجلُّ بيت بزبيد وعبد الله بن عيسى بن أَيْمَنَ الهرمي من جِلَّة
فهاء زبيد كان يحفظ المذهب وعلي بن القاسم بن العليف الحكمي الزبيدي صاحب
مشكلات المذهب يقال خَرَجَ من تلامذته ستون مدرسا توفي سنة 640 ، وتلميذه محمد بن أبي
بكر الزبيدي وقري الحطاب الزبيدي وأبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشَّحْمَاخ
الزبيدي السَّعْدِي سمع من ابن الجُمَيْزِي وكان حَسَنَ الصَّبْطِ توفي سنة 680 .
وابنه أحمد سمع عليه الملك المؤيد داوود سنن أبي داوود وتوفِّيَ نِسَةً 729 كذا في
التبصير للحافظ . وزَيْدَانُ كَفَيْعُ لَانَ بضم العين قال القرافي : في قوله بضم
العين غِنَى عن قوله كَفَيْعُ لَانَ الباء عَيْنُ الكَلِمَةِ . وزَبَادُ كَسَحَابٍ : طَيْبٌ م
مفرد يتولد من السِّنْدُورِ الآتي ذكره وغَلَطَ الفقيهاءُ وَاللُّغَوِيُّونَ في قولهم
: الزَّبَادُ دَابَّةٌ يُحْلَبُ مِنْهَا الطَّيْبُ . قال القرافي : وَلِئِنْ تَقُولُ إِنَّمَا
سَمَّوْا الدَّابَّةَ بِاسْمِ مَا يَحْمَلُ مِنْهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يُعَدُّ غَلَطًا وَإِنَّمَا هُوَ
مَجَازٌ عِلَاقَتُهُ الْمَجَاوِرَةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَأَنْزَلْنَا فِيهَا حَبًّا
وَعِنَبًا " انتهى